

المجتمع الريفي.. نبض الصين



الصين الريفية» لمؤلفه فاي شياو تونغ، ترجمة محمد عبدالحميد حسين، وإصدار الدار العربية للعلوم، هو الكتاب الأول من نوعه في المكتبة العربية الذي يتحدث عن المجتمع الريفي، وعن خصائص الشخصية الريفية في الصين، وعن مجموعة القيم والمبادئ الحاكمة لهذا المجتمع، كما يلقي الضوء على منظومة القيم لدى الأسرة، والتي تعد اللبنة الأولى والأساسية لذلك المجتمع. سيكتشف القارئ بين صفحات الكتاب مدى التشابه بين منظومة القيم الريفية في الصين وبين منظومة القيم في ريفنا العربي، فالصين وإن كانت بعيدة جغرافياً عن بلادنا، إلا أنها قريبة للغاية إلينا من الناحية الثقافية والحضارية.

يقول المؤلف عن كتابه هذا: «يختلف هذا الكتاب في طبيعته عن تقارير التحقيق التي كتبتها مثل «اقتصاد جيانغ تسون» و«مجتمع صغار ملاكي الأراضي» إنه ليس وصفاً لمجتمع معين. إن الريف الصيني المذكور هنا ليس رسماً تخطيطياً لمجتمع صيني محدد، ولكنه نظام محدد موجود في مجتمع صيني تقليدي محدد على المستوى الشعبي، والذي يحكم جميع جوانب الحياة الاجتماعية. كما أنه لا يستبعد الأنظمة الأخرى التي تؤثر أيضاً على المجتمع الصيني، ويمكن لتلك التأثيرات أيضاً أن تلعب دوراً في المجتمع الشعبي الصيني. إن الإحاطة بمفهوم المجتمع الريفي يمكن أن

«يساعدنا في فهم المجتمع الصيني المحدد. وإن المفاهيم بهذا المعنى، هي الأدوات التي من خلالها نعرف الأشياء

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.